بحيث صار ارضا يمكن سيرها عليها و هذا ممتنع عقلا و عادة لكنه تخييل
حسن وقد اجتمعا اي ادخال ما يقربه الي الصحة وتضمن التخييل الحسن
في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشددت باهدابي اليهن
اجفاني اي يوقع الخيال ان الشهب محكمة بالمسامير لاتذول عن
مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الي الشهب لطول ذلك
الليل و غاية سهري فيه وهذا تخييل حسن ولفظ يخيل يزيده حسنا
ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت
على الشرب غدا ان ذا من العجيب ومنه اي ومن المعنوي المذهب
الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريق اهل الكلام وهو ان يكون
بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا واللازم هو فساد السموات والارض باطل لان
المراد به خروجها عن النظام الذي هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد
الآلهة وهذه الملازمة من المشهورات التي يكتفى بها في الخطابيات
دون الخطابيات المعتبرة في البرهانيات وقوله خلفت ولم
اترك لنفسك ريبة اي شكا وليس وراء الله للمرء مطلب
فكيف يخلف به كاذبا لئن كنت اللام لتوطئة القسم قد بلغت

وقد بلغت عني جناية لمبلغك اللام جواب القسم الواشي اغش من
غش اذا خان واكذب ولكنني كنت امرا لي جانب الارض فيه اي في ذلك
الجانب مستراد اي موضع طلب الرزق من راد الكلا، ومذهب موضع
ذهاب للحاجات ملوك في ذلك الجانب ملوك واخوان اذا ما
مدحتهم احكم في اموالهم اي التصرف فيها كيف شئت واقرب عندهم
واصير رفيع المرتبة كفعلك اوكما تفعل انت في قوم اراك اصطفيتهم
اي احسنت اليهم فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا لا تعاتبني على مدح
آل جفنة المحسنين الي المنعمين على كما لا تعاتب قوما احسنت اليهم
فمدحوك وهذه الحجة على طريقة التمثيل الذي الفقهاء، قياسا ويمكن
رده الي صورة قياس استثنائي اي لو كان مدحي لآل جفنة ذنبا
لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا واللازم باطل وكذا الملزوم
ومنه اي ومن المعنوي حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة
مناسبة له باعتبار لطيف اي بان تنظر نظرا يشتمل على لطف
ودقة غير حقيقي اي لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له
في الواقع كما اذا قلت قتل فلان اعادية لدفع ضررهم فانه ليس في
شيء من حسن التعليل وما قيل من ان هذا الوصف اعني غير

Copyright © King Saud University